

نهج السعادة

[342] حكيم حميد (3) لا يخلقه طول الرد (4) ولا يفنى عجائبه. من قال به صدق، ومن عمل به آجر، ومن خاصم به فلج، ومن قاتل به نصر، ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم (5). [فعلكم بكتاب الله فيه] نبأ من كان قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم (6) أنزله بعلمه وأشهد الملائكة بتصديقه، قال الله جل وجهه: (لكن

_____ (3) ما بين القوسين اقتباس من الآية: (42) من سورة فصلت: 41. وفي الاصل: (ان يأتيه الباطل...). والظاهر أنه من تصحيف النسخ، وان صح فلفظة (ان) نافية بمعنى (لا) ويكون أيضا اقتباسا معنوياً. (4) أي لا يجعله طول تردادته ودوام قراءته خلقا باليا غير مرغوب فيه، بل هو دائما غرض طري تهوي إليه الاعين، وتلذ به الاسماع. وفي المختار: (151، و 118) من نهج البلاغة ونهج السعادة: (كثرة الرد). ومثلهما في عيون الاخبار: ج 2 ص 133، والعقد الفريد: ج 1، ص 209 ط بولاق ومروج الذهب وغيرها. (5) ومثله تقدم في المختار: (118) من ج 1، ص 381، ط 1، وذكرنا في تعليقه له مصادر كثيرة، و (فلج) - من باب ضرب ونصر. - فاز. غلب. طفر. (6) هذا هو الظاهر الموافق لما في المختار: (151، و 313) من الباب الاول والثالث من نهج البلاغة، والمختار (118) من نهج السعادة ج 1، ص 379، وفي الاصل: (فيه نبأ من كان قبلكم والحكم فيما بينكم وخيرة معادكم) والظاهر أنه مصحف. _____